تضئ مضارع فاعله راجع الي الموصوفة اي تشرق وتنير وفي وجه
الظلام متعلق بتضئ ووجه اوله ومنيرة حال موكدة لان تضئ
بمعني تنير وفي ذلك الشاهد وكجمانة ظرف مستقر حال منها علي تضئ
والبحري مضاف اليه اي التاجر البحري والجمانة بضم الجيم المراد بها الدرة
وسل ماض مبني للمفعول اي جذب من نظامها نائب الفاعل وهو
الخيط الذي تنتظم فيه الجمانة والجملة صفتها يقول ان هذه الموصوفة
تشرق في اول الظلام كما تشرق الدرة اذا اجذب منها النظام وانشد

ولقد علمت بان دين محمد :. من خير اديان البرية دينا :.

اللام جواب قسم مقدر وعلمت فعل وفاعل اي اختبرت فان قلت لم
فسرت علم با اختبر مع ان العلم اولي لاسيما في هذا المقام قلت لتعديته
بالباء وذلك اذا كان بمعني اختبر نا انهم والباء حرف جر ودين محمد اسم ان
ومضاف ومن خير خبرها مضاف الي اديان المضاف الي البرية اي الخلق
وان مع ما بعدها في تاويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق
بعلم اي اختبرت بكون دين محمد من خير اديان الخلق ودينا تمييز موكد
وفيه الشاهد وقال السيد لو جعل دينا حال علي اللغة الشاذة ومن
خير صفة قدمت علي موصوفها فانتصب علي التمييز لم يكن فيه الشاهد
قيل وفيه بحث لان الصفة لا تتقدم علي الموصوف قلت وهذا وهم كيف
وقد اطبقت النحاة علي ان الصفة اذا قدمت علي موصوفها تنصب
علي الحال لكن الاوفق في الرد ان يقال انها لو قدمت لا انتصبت علي
التمييز بل علي الحال كما عرفت ثم لا يخفي علي من له ادني ملكة في علم الكلام
ان من علم بوحدانية الله عز وجل وحقيقة دين محمد صلي الله عليه
وسلم ولم يقر بذلك كما وقع لكثير من المنافقين لم ينفعه ايمانه
قطعا فمن زعم ان ابا طالب كان مومنا بناء علي ما ذكره في هذا البيت و
نحوه من مدحه صلي الله عليه وسلم فقد تمسك بما لا يدل علي المدعي
على انه صلي الله عليه وسلم لما اراد من ابي طالب الشهادة حيث
حضرته الوفاة فقال له يا عم قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة
فقال له لولا ان يعيرني قريش يقولون انه حمله الجزع علي ذلك لاقررت
بها عليك ولكني علي ملة الاشياخ نزل قوله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء بل صرح بذلك نظما حيث قال
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتي اوسد في التراب دفينا
فامضي لامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا

ودعوتي

ودعوتني وزعمت انك ناصح :. ولقد صدقت وكنت قبل امينا
لولا الملامة او حذار مسبة :. لوجدتني سمحا بذاك مبينا
والفضاضة بفتح الغين احتمال المكروه ثم اعلم ان البكا ان كان بكاء فرح
وسرور كان الدمع باردا وان كان بكاء حزن وشدة كان حارا فقولهم
قرت عينك ماخوذ من القر وهو البرد اي ابرد الله دمع عينك يعني صرت ذا
فرح وسرور فاذا بكيت يكون دمعك باردا فافهم ذلك فانه خير فائدة
وقد اطلنا الكلام في هذا المقام وان كان المقام غير المقام لانه عرض لنا
عند شرح هذا البيت من قبله اشبه شيء بالميت فيحصل له ظلمته من ذلك
فازلنا عنه بذلك المسالك والله الموفق وانشد

والتغلبون بئس الفحل فحلهم :. فحلا وامهم زلاء منطيق

التغلبون جمع تغلبي نسبة الي تغلب وهو ابو قبيلة كما قال الجوهري مبتدا
اول وبئس فعل ماض ومعناه الذم والفحل فاعل والجملة خبر مقدم و
فحلهم مبتدا موخر والجملة الكبري خبر المبتدا الاول وفحلا تمييز موكد وهو
محل الاستشهاد والواو عاطفة وامهم مبتدا وزلاء خبره وهي خفيفة
الاليتين ومنطيق خبر ثان والمنطيق التي تضع علي عجيزتها شبه الوسادة
لتعظم وهذه الجملة عطف علي ما قبلها وانشد

فما لي الا آل احمد شيعة :. وما لي الا مذهب الحق مذهب :.

لي خبر مقدم والا حرف استثناء وآل منصوب علي الاستثناء وفيه الشاهد فانه
لما قدم علي المستثني منه وجب نصبه مع ان الكلام غير موجب ومضاف الي
احمد وهو نبينا محمد صلي الله عليه وسلم وآله هم مومنوا بني هاشم
وبني المطلب علي ما اختاره الشافعي رضي الله تعالي عنه ولا يضاف الا لمن
له شرف من العقلاء الذكور فلا يقال آل كعب ولا فاطمة بل اهلها و
شيعة مبتدا موخر والشيعة القوم الذي امرهم واحد يتبع بعضهم
راي بعض وشيعة الرجل اتباعه وانصاره واعراب الشطر الثاني كالاول
ويروي شيعة في الموضعين وهو الطريق ومن القصيدة وهو مدرجها
طربت وما شوقا الي البيض اطرب :. ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
ولم تلهني دار ولا رسم منزل :. ولا نطربني بالبنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه :. اصاح غراب ام تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية :. ام سليم القرن ام راغضب
ولكن الي اهل الفضائل والتقي :. وخير بني حواء والخير مطلب

Copyright © King Saud University